الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

كلية اللغة والأدب

قسم اللغة و الأدب العربي

بنية الشخصية في رواية " ليلة المليار" ل: غادة السمان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد معاصر

إعداد الطالبتين:

- دفال رتيبة
- لبشيري صفية

إشراف الأستاذ:

- بن لباد سالم

السنة الجامعية : 2018/2017

تشكر

الشكر والحمد الأول إلى الذي يعطي فلا يبخل ويمنح دون أن

يسأل إلى رب الكون المبجل.

الشكر والامتنان إلي الأستاذ المشرف سالم بن لباد الذي لم

يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته القيمة.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

إلى الوالدين الكريمين سر نجاحي وتوفيقي سندي وعوني ومنبع الحنان وسير الأمان والاطمئنان إلى من أوجب الله طاعتهما في كل آن وفرض برهما على كل إنسان إلى أمي وأبي.

إلى أخواتي: صبرينة, سميحة, وفاء, حسناء, حبيبة وأصالة.

إلى أخواي العزيزين: خليل و عبد السلام.

إلى كل الخالات والأخوال والعمات والأعمام إلى كل الأهل والأقارب.

إلى من قاسمتني جهد وتعب هذا العمل إليك رفيقتي العزيزة دفال رتيبة وكل عائلتها الكريمة.

إلى رفيقات دربي وصديقاتي: شيماء, أمينة , حنان , إيمان, أحلام , أمال.

إلى الزميل: صدام حسين.

إلى الأخ والصديق حمزة عديلة وكل العائلة وخاصة الكتكوتة سيرين.

إلى كل من ساندني من بعيد ومن قريب.

صفية

الإهداء

إلى تلك الغالية على قلبي , ورفيقة الروح و الدرب أمي التي أحيا و أموت من أجلها إلى ذلك الغالي الذي كان طوال حياته سندا لنا , يمدنا بعطائه و عطفه وحنانه أبي الغالي.

إلى أخواتي اللواتي يتربعن عرش قلبي :ليلى و أمينة.

إلى اعز و أغلى ما أملك في الوجود إخوتي: محمد , علي , حسين , عمر , كريم و أيمن.

إلى كل الأقارب و الأهل فردا فردا.

إلى من امتزجت روحي بأرواحهن صديقاتي العزيزات: رحمة , زينة و شيماء.

إلي كل من جمعتني بهم الدراسة والحياة تاركة في نفسي المحبة والوفاء لهم.

إلى كل من ساعدني لانجاز هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون في المستوى.

رتيبة

مقدمة

مقدمة:

لقد خضعت التقاليد الأدبية المرتبطة بالشخصية إلى تحولات عميقة منذ فجر الدراسات الأدبية على يد "أرسطو" وعبر الفترات التي أعقبته من تاريخ الأدب. بحيث أصبح من الصعب التعرّف على مفهوم الشخصية.فقد اكتسبت الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة بتعدد وجهات نظر الأدباء والنقاد, لكن المعنى الشائع لها هو أنّها تشير إلى الصفات الخلفيّة والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الأدب معاني أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية.

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا في مجال الرواية لأنّها سجل المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية.فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكوّنات الرواية. ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية، فهي الأساس الذي يحتل فكر الكاتب عند قيّامه في بناء روايته، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبّر عن ما يجول في خياله وتجسّد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها, وأيضا مرتبطة بالزمان والمكان.

من هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهّم عنصر في الرواية وهو "الشخصية"، إذ تختار دراستنا رواية"ليلة المليار" المتضمنة لخصائص فنية وجمالية، تحت العنوان الموسوم: "بنية الشخصية في رواية ليلة المليار لغادة السمان"، محاولين الإجابة على جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- ✓ كيف تجلّت الشخصية في الرواية؟ وما هي أنواع و تصنيفات الشخصية ؟ وما علاقتها بالمكوّنات السردية الأخرى(الحدث,الزمن والمكان)؟

لذا حاولنا في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات بغية الوصول إلى استقراء المادة النثرية.وقد فضّلنا أعمال الروائية "غادة السمان" وبالتحديد رواية "ليلة المليار" لأنّها تعتبر من الروايات الأكثر نضجا في الجانب الأدبي.كما أنّها تنقل وبطريقة واقعية وضعية المهاجرين اللبنانيين زمن الحرب الأهلية اللبنانية، وتعتبر من الروايات التي تعالج قضايا المجتمع العربي الإسلامي عامة والمجتمع اللبناني خاصة.

أمّا المنهج الذي سرنا عليه في بحثنا هذا فهو المنهج التحليلي الوصفي لأنّه أكثر ملائمة للتعامل مع الخطاب السردي، فقمنا بالكشف عن وظائف الشخصية.

و عليه فقد كان لهذا الاختيار والميل الجارف للدراسة وخاصة لهذا الموضوع دوافع عدّة نذكر منها: أنّ للأدب عامة والرواية خاصة، علاقة وطيدة بتشخيص المجتمع والواقع الراهن.

قد اتبعنا في بحثنا خطة لدراسة موضوع الشخصية في رواية "ليلة المليار" لغادة السمان,هي أن نقسّم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.وقد تناولنا في الفصل الأول تحديد المصطلحات فيما يخص الشخصية والرواية،الذي يندرج تحت عنوانين:أولهما ماهية الشخصية لغة واصطلاحا وكذا من خلال المنظور"السيكولوجي،الاجتماعي، الفلسفي، النقد الغربي والنقد العربي".أمّا الفصل الثاني المعنوّن ب: تشكيل الشخصية في رواية ليلة المليار ويتضمن هو الآخر ثلاثة عناصر هي:التعريف بالكاتبة، ملخص الرواية، أصناف الشخصية وتمظهراتها في الرواية ،و كذا وظائف الشخصية وأهميتها. و انتهى البحث بخاتمة كمحصلة لأهم النتائج التي توّصلنا إليها، وجاءت

هذه النتائج عامة ومنسجمة مع نظرتنا الكليّة للفن الروائي الذي لا نستطيع في رأينا أن نفصل بين شكله ومضمونه.

في خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع,كانت عونا لنا ونورا يضيء دربنا ويثّري زادنا المعرفي ولعلّ أهمها: لسان العرب لابن منظور، الشخصية في الأمثال الشعبية لناصر الحجيلان، تحليل النص السردي لمحمد بوعزة، فن الشعر لأرسطو، في نظرية الرواية لعبد الملك مرتاض ....وغيرهم.

ككل بحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في انجازه وهي:

- صعوبة الإلمام بجزيئات الموضوع لقلّة الخبرة.
- صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية.

إلا أننا استطعنا بعون الله، أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه.

في الأخير نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، ونتوجه بخالص الشكر و الامتنان لمشرفنا الفاضل الأستاذ:سالم بن لباد الذي كان نعم السند ونعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى إلينا دعما أيّا كان.ونرجو أن يلقى بحثنا هذا القبول والتقدير.

الفصل الأول

الفصل الأول

تحديد المصطلحات والمفاهيم

1- ماهية الشخصية:

أ. لغة.

ب. اصطلاحا.

1. من المنظور السيكولوجي.

2. من المنظور الاجتماعي.

3. من المنظور الفلسفي.

4. من المنظور النقدي الغربي.

5.من المنظور النقدي الـعربي.

2- الرواية الـعربية النشأة والمفهوم.

ماهية الشخصية:

يقوم العمل الفني على أسس متكاملة، من أهمها الشخصية فهي تشكل دعامة العمل الروائي ، وركيزة هامة تضمن حركة النظام العلاني داخله، حيث تعددت الكتابات حولها وذهب الأدباء والنقاد ال إلى مذاهب متباينة بخصوص بنيتها وفاليتها في العمل الروائي.

أ. **لغة:**

يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس، وأول معجم نعود إليه " لسان العرب " لابن منظور الذي ورد ضمن مادة (ش خ ص) ما يأتي:" الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره.مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شخصاص و الشخص.سواء الإنسان أو غيره، تراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت الشخصية ". [1]

كما وردت لفظة الشخصية في " معجم الوسيط ":" إنها صفات تميز الشخص عن غيره وقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميّزة وإرادة وكيان مستقل"[2].أي أن كل كل شخص يحمل شخصية خاصة به تميّزه عن غيره. وكانت وردت في معجم "محيط المحيط": "شخص الشيء عيّنه وميّزه عمّا سواه ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعيينها ومركزها، وأشخصه أزعجه، وأشخص فلان حان سيره وذهابه، وعند الأصمعي:"أنّ الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائما لها".[3]

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش خ ص) ، مج:7 ، دار صادر، بيروت، لبنان ، ط1، 1977م .

2- إبراهيم فتحي و آخرون: المعجم الوسيط ,المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا،ص475.

3- بطرس البستاني: محيط المحيط, مكتبة لبنان – بيروت- 1998م، ص455.

عرفت الشخصية في معجم"التروس":"بأنّها شخص الرجل(ككرم) شخاصة فهو شخيص (بدن وضخم) ويقال: شخص(بصره) فهو شاخص إذا فتح عينه وجعل لا يطرف".[1] وجاءت في كتاب "العين" :"بأنّها شخص:الشخص:سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه: الشخوص و الأشخاص.وشخص الجرح: ورم، وشخص ببصره إلى السماء:ارتفع".[2] أمّا في معجم "المحيط": "الشخص سواء الإنسان أو غيره نراه من بعد، وشخص كمنع شخوصا: ارتفع بصره فتح عينيه، وجعل لا يطرف – وبصره:رفعه ومن بلد إلى بلد وسار في ارتفاع– والشخيص:الجسم وهي بهاء، والسيد ومن المنطق: المتجهم".[3] نلاحظ على التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم أنّها تشترك في نفس التعريفات،أن الشخص سواء هو الإنسان أو غيره ونراه من بعيد فهي ذات تكون إنسانا أو حيوانا، وأنّ الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من سمات وصفات متميّزة. نجد في المعاجم الحديثة وخاصة "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب :"أنّ الشخصية الروائية سواء كانت ايجابية أم سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الأحداث في

1– محمد بن محمد الزبيدي: تاج التروس ، تع:حسين ناصر ،ج:18، سلسلة التراث العربي مطبعة حكومة الكويت ، 1969م ، ص:8.

2– الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح:عبد الحميد هنراوي ، ج:4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط:1، 2003م ، ص:325 .

3– محمد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ش خ ص) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1955م ، ص 409 .

الرواية، و هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية". [1] و عرّف معجم "المصطلحات الأدبية: "بأنّ الشخصية تسير إلى الصفات الخلفية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني أخرى, وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة". [2] ونستنتج من هذا أنّ الشخصية هي صفات فيزيولوجية و سيكولوجية تميّز الشخص عن غيره أي أنّ لكل شخصية ميزة عن الآخر و الشخصية في الأدب هي كل ما تقوم به الشخصية من أفعال و سلوكيات من أجل سيرورة العمل السردي.

ب. **اصطلاحا:**

تمثل الشخصية عنصرا محوريّا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصوّر رواية بدون شخصيات، فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة .[3] نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الفنية الأدبية حيث حاول الكثير من النقاد والدارسين تناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل والشرح. "فالشخصية هي القطب الذي يتمحوّر حوله الخطاب السردي، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه". [4] فهي الركيزة الأساس في العمل الروائي.

1- مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984م، ص 208 .

2- ابراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية ،دار محمد علي الحامي للنشر ،صفاقس، تونس,1988م،ص195.

3- ينظر: صبيحة عودة زعرب:جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي،عمان،ط1، 2006م،ص117 .

4- جميلة قيسمون:الشخصية في القصة, مجلة العلوم الإنسانية،ع:6, قسم الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006م، ص195.

تشتق كلمة PERSONALITY في صيغتها من الكلمة اليونانية (PERSONA) وتعني القناع أو الوجه المستعار الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم من أجل التنكير وعدم معرفتهم من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحيات فيما بعد". [1]

1. الشخصية من المنظور السيكولوجي:

البحث عن مفهوم الشخصية في الحقول المعرفية المهتمة نجد النظريات السيكولوجية، حيث تتخذ "الشخصية جوهرا سيكولوجيّا وتصير فردا، أي ببساطة كائنات إنسانية".[2]أي أنّ الشخصية هي فرد أو مجموعة من الأشخاص الإنسانية.

ويعرّف ناصر الحجيلان الشخصية بالنظر إلى الصحة النفسية على أنّها:"توافق الفرد مع ذاته ومع غيره". [3] فالشخصية تحمل خصائص نفسية تتوافق مع ذاتية الفرد وعلى أشخاص آخرين. يقول " نادر أحمد": "إن دراسة الشخصية يقصد بها الاهتمام بتلك الصفات الخاصة لكل فرد والتي تجعل منه وحدة متميّزة مختلفة عن غيره". [4]

1-ينظر: رمضان محمد ألقذافي: الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي-الإسكندرية- 2001م،ص9.

2- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1 ، 2001م، ص39.

3- ناصر الحجيلان:الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي،الرياض،ط1، 2009م،ص45.

4- نادر أحمد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009م، ص43.

أي أنّ كل فرد يحمل شخصية خاصة به تميّزه عن غيره. في حين يرى "مورتن برنس" الشخصية على أنّها:"هي مجموع الاستعدادات أو الميول والدوافع والقوى الفطرية الموروثة بالإضافة إلى الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة."[1] بمعنى أنّ الشخصية هي عبارة عن غيرها وحدة منفردة ومختلفة أي ما يجعلها تحمل مميزات خاصة عن غيرها، وهي مرتبطة بجموع الدوافع والميول السيكولوجية سواء كانت نفسية فطرية أو مكتسبة.

2. الشخصية من المنظور الاجتماعي:

إذا عالجنا مفهوم الشخصية من المنظور الاجتماعي نجد علماء الاجتماع عرّفوا الشخصية بوصفها "أحد أسس النظام الاجتماعي حيث تتحوّل إلى نمط اجتماعي يعبّر عن واقع طبقي، ويعكس وعيّا ايديولجيا".[2] تعني بذلك أنّ الشخصية "التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي تعبّر عنه العادات و الاتجاهات والآراء". [3]

يعتبر كل من "فيميكوف" و"واحيون" الشخصية بأنّها:"التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عن الكائن الحي".[4]

1- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير و نجيب الكيلاني،ص.44

2- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص.39

3- العلمي مسعودي: الفضاء المتخيل والتاريخ في رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج، شهادة الماجيستير، تخصص أدب جزائري معاصر ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2009م/2010م،ص130.

4- سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربي، بيروت-لبنان-،ط1998،2،ص118.

نلخص في الأخير أنّ هذه التعريفات تشير إلى أنّ الشخصية الواحدة عبارة عن مجتمع بأكمله تحمل نمط معيّن، تتم من خلاله إنتاج عدة شخصيات مختلفة, فالشخصية عند علماء الاجتماع عكس الشخصية عند علماء النفس فهي تبيّن الصفات العامة، أمّا عند علماء النفس فهي تبحث عن الصفات الخاصة بالشخصية من الداخل أي الولوج إلى أعماق الشخصية.

3. الشخصية من المنظور النفسي:

يعرّف أرسطو في كتابه "فن الشعر"الشخصية بقوله:"لما كانت المأساة هي أساسا محاكاة لعمل ما، فقد كان من الضروري لها وجود شخصيات تقوم بذلك العمل وتكوّن لكل منهما صفات فارقة في الشخصية والفكر وتنسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها، وهذه الشخصيات تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تاما لمفهوم الحدث".[1] الملاحظ أنّ أرسطو لم يولي اهتماما كبيرا بالشخصية في تأسيس المأساة، فهو يعتبرها ثانوية، أي أنها منبثقة من الأحداث فالأحداث هي التي تقوم بإنتاج الشخصية. وإذا انتقل إلى هذا التصوّر إلى المنظرين الكلاسيكيين يرون أنّ الشخصية "هي مجرد اسم للقائم بالفعل أو الحدث, حيث لم تعرف التراجيديات سوى ممثلين وليس شخصيات إلى أنّ أصبحت عنصرا مهيمنا وأساسيا اكتملت بنويا واستقلت عن الحدث في القرن التاسع عشر". [2]

1- أرسطو طاليس: فن الشعر، تر:عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت-لبنان-، ط2 1973م، ص18.

2- جويدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبد والجماجم والحبل، منشورات لأوراس-الجزائر-,2000،م,ص57.

يمكن القول أنّ الشخصية قبل القرن التاسع عشر لم يكن لها اهتمام كبير، فهي بمثابة اسم للشخص الذي يقوم بالفعل أو الحدث، أمّا في القرن التاسع عشر أصبحت تمثل عنصرا هاما وفعّالا في العمل السردي وأصبحت مستقلة عن الحدث.

4. الشخصية من المنظور النقدي الغربي:

من أهم علماء الغرب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوّروه نجد: " رولان بارت" يقول معرّفا الشخصية الحكائية: "بأنّها نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أنّ هويتها موّزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي".[1] من خلال القول نتوصل أنّ "رولان بارت" جعل الشخصية عنصرا أساسيا في البناء الروائي، وهذا من خلال ما يمنحه لها الإطار النصي.

هذا ما يؤكده "تزفيتان تودرووف" إلى:" أنّ الشخصية الروائية ما هي إلا مسألة لسانية قبل كلّ شيء ولا يوجد لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق". [2] والملاحظ أنّ " تودوروف" هنا لا ينكر أهمية الشخصية في العمل الروائي، ولكنه يشترط أن:" نجرّد الشخصية من محتواها الدلالي وتتوقف عن وظيفتها النحوية فنجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية ويعد ذلك نقوم بالمطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية".[3]

1- حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء -المغرب-,ط3، 2000م، ص51 .

2- علي عبد الرحمن:تقنيات بناء الشخصية في رواية(ثرثرة النيل)، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة العربية،جامعة صلاح الدين،العدد:102، ص3.

3- ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب-،2009م ،ص213.

قد ركزّت الأعمال الإبداعية على الشخصية باعتبارها فاعلا في الحكاية أو الرواية وأصبحت تمثل مـطيات كثيرة وعلاقات مشابكة في النص.

حيث يرى "هنري برجسون" أن الشخصية:" هي الكاتب الذي ظلّ في بـض تجربته في حال كمون، وكأنّ الشخصية القصصية إسقاط الشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب". [1] ويمكن ربط الشخصية بكاتب النص لتكون هي المؤلف وهذا ما أكدّه "هنري برجسون".

5. الشخصية من المنظور النقدي الـربي الحديث:

وإذا عرجنا مفهوم الشخصية عند الـلماء الـرب نذكر ما قدمه الدكتور الناقد"محمد غنيمي هلال" الذي أنّ: "الأشخاص في القصة مدار المـاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء الـامة لهذه المـاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره، الـامة وقضاياه منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يـيشون في مجتمع ما، و إلا كانت مجرّد دعاية فقدت بها أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية مـا لا مناص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص وسط مجموعة من القيّم الإنسانية.إن الشخوص هو محور الرواية الرئيس بحيث ثبت فيها الحركة وتمنحها الحياة فقبل أن يستطيع الكاتب جـل القارئ يتـاطف مع الشخصية عليه أن يجـلها متحركة". [2]

1- ناصر الحجيلان: الشخصية في قصص الأمثال، ص70.

2- صبيحة عودة زعرب,غسان كنيفاتي: جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص117.

هذا يعني أنّ الشخصية عنصر مهم في بناء الرواية، ومن الصعب فصل هذا العنصر عن باقي العناصر، فالأشخاص هي التي تجسّم الفكرة من خلال تصرّفاتهم، كما أنّها تقوم بتطوير وتنمية الأحداث وهذا ما تجعلها تكتسي أهمية في الرواية.

يرى "عبد الملك مرتاض" في كتابه "نظرية الرواية" أنّ الشخصية:"هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة...وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تتكيّف مع التفاعل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة:الماضي،الحاضر،المستقبل".[1] فالشخصية هي المكوّن الرئيسي في السرد، ولا يمكن الاستغناء عنها لأنّها تستند إليها أهم الوظائف في العمل الفني.

1-عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب،الكويت،1988م، ص91.

2-نشأة الرواية العربية:

ظهرت الرواية العربية الأولى في سنة 1847م، وكانت منذ نشأتها تحت تأثير عاملين:الحنين إلى الماضي والافتتان بالغرب والخضوع لهيمنته.وفي بداية القرن العشرين اتسم عدد من الروايات التي كتبت بمراعاة الذوق الشعبي والثقافي للعرب، فظهرت مثلا: روايات "جورجي زيدان" التاريخية المشهورة، و"أمين الريحاني" ثم "ميخائيل نعيمة".وفي عام 1913م صدرت رواية "زينب" ل "حسين هيكل", وهي التي يعتبرها نقاد الأدب الروائي منعطفا هاما في مسار الرواية العربية، وفي نفس المرحلة أصبحت المقاييس الغربية هي السائدة في كتابة الروايات. "ثم إن الرواية العربية لم تدخل في الحيّز الأهم والمرحلة الكبرى من مراحل تطوّرها إلا في الستينيات من القرن الماضي". [1] يعدّ جنس الرواية من أبرز الأجناس الأدبية في القدرة على تمثل تجربة الانفتاح على أبعاد سردية مبتكرة ، والانعتاق من كتابة نمطية متراكمة المتون, في ظل رهان بلاغة التجريب التي اغتدت خيّارا فنيّا استراتيجيا لدى جيل الروائيين العرب في العقود الأخيرة. "فكانت هذه الإستراتيجية مطيّة لتكريس العديد من الأشكال والأنماط الجديدة في الكتابة السردية، والولوج إلى مناطق محفوفة بشهوة المغامرة وتجاوز النماذج التقليدية المألوفة، ومن ثمّ إمكانية تعويضها والبحث لبديل لها عن مواصفات الانزياح, عمّا يكون وسمه بالسائد السردي. لعلّ بذلك تتحقق بالنسبة إلى هؤلاء الروائيين آليات الانتقال من سلطة النماذج الكلاسيكي إلى فاعلية التجديد والابتكار." [2]

1- محمد هادي مرادي,آزر مونسي,قادر قادري, رحيم خاكيور: دراسات الأدب المعاصر(لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطوّرها)، ع:16، 1913م ، ص101.

2- ينظر: العجائبي في الرواية العربية المعاصرة(آليات السرد والتشكيل)، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في النقد المعاصر، وهران،2011م/2012م،ص1

الفصل الثاني

الفصل الثاني

تشكيل الشخصية في رواية ليلة المليار

1. التعريف بالكاتبة
2. ملخص الرواية
3. أصناف الشخصية وتمظهراتها في الرواية
4. وظائف الشخصية وأهميتها

1- تعريف الكاتبة:

"غادة السمان" من مواليد 1942م، هي كاتبة وأديبة سورية ولدت في أسرة علم وأدب في دمشق. درست اللغة الانجليزية وسافرت إلى لندن وباريس، و أقامت في الدول الغربية والعربية، في الأخير استوطنت في بيروت بلدما أصبحت للكثير من العرب رمزا للحرية والاستقلال.وضعت "غادة السمان" قضية المرأة أمام نصب عينيها وشاركت هموم الوطن العربي كصحيفة ناجحة وأبرزت قضايا الحرية والاستقلال وحقوق المرأة في مقالاتها وكذلك في قصصها ورواياتها. وقد كتبت العديد من المقالات السياسية في الفترة الممتدة من 1960م إلى 1970م، منها: "السباحة في بحر الشيطان".ومن مقالاتها الأخيرة: "إسرائيل بأقلام عربية(2001)، كدراسة لواقع الصراع العربي الفلسطيني وحق فلسطين.

قد صنّفت "غادة" المرأة المتحررة بأنها إنسان له كافة الحقوق كالرجل تماما، وعرّفت الاختلاف بين المرأة والرجل في الكيفية وليست في الكمية.

من أهّم رواياتها:"بيروت 1975م، كوابيس بيروت 1976م، ليلة المليار 1986م، أعلنت عليك الحب 2008م،...وغيرهم.[1]

1- محمد هادي مرادي: نشأة الرواية العربية وتطوّرها-الفصل الأول- ما بعد جيل الستينات ،ص18.

1. ملخص الرواية: "ليلة المليار".

تعتبر هذه الرواية من الروايات التي تظهر النضج الأدبي لغادة السمان، كما أنّها من أهّم الروايات العربية في حقبة الثمانينات بحكم أنّها تنتقل بطريقة واقعية وضعية المهاجرين اللبنانيين زمن الحرب الأهلية اللبنانية. الرواية من ناحية الحجم طويلة نوعا ما، من 492 صفحة, وتحتوي علاوة على الرواية الأصلية المتمحورة حول ليلة المليار رواية أخرى تنقل فيها "غادة السمان" على لسان" خليل الدرع " رحلته إلى عدة عواصم أوروبية وتناقض الآراء حول العرب المتحضّر(من زاوية نظر المثقف المضطهد والمليونير الخليجي الغارق في الشهوات...).

- **الملخص:**

تبدأ الرواية تحت القصف في بيروت بعائلة "خليل الدرع" وزوجته الجميلة "كفى" وهما يتجهان نحو المطار للهجرة إلى سويسرا مع ابنيهما "رامي و فادي"،بعد أن قتلت ابنتهما الصغيرة "وداد" في قصف عشوائي أيام الحرب الأهلية اللبنانية المظلمة.

يتّضح في البداية أنّ "كفى" سليلة عائلة لبنانية مرموقة وعلى قدر لا بأس به من الثرّاء. تكون هي صاحبة فكرة الهجرة وتستطيع إقناع زوجها على السفر معها إلى سويسرا، حيث تكون قد رتّبت كلّ شيء، فقد حجزت في فندق فاخر وسجلت أبناءها في مدارس داخلية. لا وبل رتّبت موعد عمل لزوجها في المطعم، لكن لسوء الحظ يتضح أنّ صاحب المطعم قد توفي.[1]

1-غادة السمان: رواية ليلة المليار ص7-30.

لا يكاد "خليل" يخرج حتى يكتشف أنّ زوجته ذات النسب والجمال سرعان ما تعرّفت على الأثرياء هناك...نعرف عن "رغيد الزهران" الرجل الفاحش الثرّاء الذي يسبح في بركة من الذهب، والذي يبدو أنّه غني حرب وتاجر سلاح.ومعاونه "نديم" الذي يتكّفل بتدبير عمل عند أقرباء "رغيد" وهو "الشيخ صقر" ولد "صخر" والأخ التوأم "للشيخ هلال".

نرى في الرواية كيف أنّ زوجة "خليل" اتجهت ناحية الانحلال في القيادة ولا يهمها سوى المال.أمّا "خليل" فيقع في قبضة "صقر" الذي يجبره على تعاطي الهروين فيجعل منه دميّة مقيّدة يتحكم هم بها. ونلاحظ التفكك والتخبّط النفسي الذي يعيشه "خليل" بين قبول الذّل أو العودة إلى القصف في لبنان.

الحدث الرئيسي في الرواية هو أنّ الثري "رغيد زهران"يخطط لإقامة حفلة بمناسبة حصوله على المليار الأوّل من الثروة التي يجمعها من قتل الأبرياء. وهنا تظهر عدّة شخصيات ثانوية لكنها مهمة في سيّاق الرواية. فهناك "الشيخ وطفان" الذي يعمل بصفة رسميّة مع "رغيد" لكنه يلبّي رغباته في إيذاء الناس، لكنّه لا يمانع أن يخدم الجميع أيضا حتى ولو كان ذلك ضدّ "الشيخ رغيد" نفسه.وهناك أيضا "نسيم" خادمه المقهور الذي نعرف أنّه يضطر للعمل مع "رغيد" من أجل تحصيل المال لإعانة أسرته وإكمال دراسته الجامعية. ثمّ هناك "أمير النيلي" الشخصية العربية المناضلة التي يبدوا أنّه من الكتاب المهيمن للثورة، وهو صاحب الأفكار والمبادئ ويبدوا أنّه الوحيد الذي يتمسك بها للأبد. وحبيبته "مدام ليلى" التي تتخلى عن مبادئها في النهاية وتصبح سكرتيرة "زهران". [1]

1-المصدر نفسه: ص31-220.

أمّا الشخصية الجوهرية والمثيرة للجدل هي "بحرية زهران" التي يقرّر "رغيد" إحضارها من لبنان وهو يدّعي أنّها قريبته بلد أن يقصف بيتها في لبنان، وهدفه هو أنّ يبدو بين عرب سويسرا بمنظر المحسن.

"بحرية": فتاة ذات جمال صارخ مليئة بالجروح وخرساء ويبدوا أنّها أصابت الجميع بالجنون ووقع الكلّ في حبّها.

تنتهي الرواية في صبيحة "ليلة المليار" عندما عثروا على "رغيد زهران" ميّتا وطافيّا على الماء بحيرته الذهبية. وكل من أصدقائه يتمنى لو كان هو الذي قتله. لكنّه يتّضح أنّه أفرط في الشرب ونتج عن ذلك سكتّة قلبية,كما أكّد الطبيب الشرعي ذلك. غير أنّ "خليل" يصّر على أنّه هو الذي قتله لأنّه لم يساعده عندما حدثت الأزمة وسقط في الماء بل تركه يواجه الموت, خاصة بلد أن عرض عليه "زهران" المل مله في تمويل السلاح وعلم أنّه يموّل الذي يقتل به اللبنانيين.

في النهاية يلود "خليل" مع ولديه بالباخرة إلى لبنان فيفاجئوا بالجيش الإسرائيلي يلترض طريقهم بمجرد خيط فيقول المبارة التي تأتي في النهاية " إذا رحلنا جميلنا، من يقص الخيط".[1]

1. رواية ليلة المليار, ص397-493.

1-أصناف الشخصية:

- **الشخصية الرئيسية:**

يوجد في كل عمل روائي راوي شخصيات تقوم بدور رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية: فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنّها هي الشخصية المحورية، ويكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية.[1] أي أنّ الشخصية لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة، وتوصف بأنّها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها."تستند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة داخل الثقافة والمجتمع". [2] و تحظى بقدر من التميّز، حين يمنحها حضورا كبيرا، وتحظى بمكانة مرموقة.[3] أي أنّ الكاتب أولاها عناية كبرى وجعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي. و يختار المؤلّف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها، ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات.

كما يعتني بتكوينها العام، وأبعادها الاجتماعية والنفسية، حيث يكون لها أثر فعال في اشتغال الأحداث. وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتحدية المعبّرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث.[4]

1- ينظر: صبيحة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص131-132.

2- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص53.

3- ينظر :المرجع نفسه, ص 56.

4- ينظر :منصور النعمان:فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون،دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن،1999م،ص99

تأتي رواية "ليلة المليار" بعدة شخصيات رئيسية منها:

- "خليل الدرع ": شخصية محورية تدور الأحداث حولها، كونه رجل فقير لبناني صادق قروي، يؤمن باحترام مبادئه، متعلّق بالوطن، يعاني من مآسي بلده والحالة التي آل إليها بعدما غرق في الحرب. فلم يعد "خليل" يفرّق بين الصديق والعدو، ترك وهاجر وطنه مجبرا بعد محاولة قتله من طرف مسلّحين لمجرد شعارات يحملها على واجهة مكتبته الصغيرة، ولا يقبل نزعها،توفيّت ابنته في القصف ثمّ وجد نفسه في سويسرا وهو الذي لم يحرج من أرض وطنه قط، بين أشخاص لا يعرفهم وهم الذين كانوا سببا مشدودة نحو الوطن يتجرّعون مرارة الغربة وما يحدث على أرض لبنان الجريح، ثمّ يحاول الخروج من بوتقته ومحاولة الاستقرار خاصة وأنّه رجل فقير قروي، لا يقبل أن تنفق عليه امرأة، ثم يعمل لدى "صقر الغنمالي" الذي يجبره على تعاطي الهروين فيجعل منه دميّة مقيّدة يتحكم فيها ونلاحظ التخبط النفسي الذي يعيشه "خليل" بين قبول الذّل أو العودة إلى القصف في لبنان، وتدور حوله أحداث كثيرة كأن يلتقي الكاتب والثوري "أمير النيلي" الذي تبنى الأخير مبادئه ونادى بها على العلن.[1]

1- غادة السمان: رواية ليلة المليار، ص488.

في " ليلة المليار" التي يحضر لها "رغيد زهران" أن يموت "رغيد" اثر سكتّة قلبية لكن"خليل" يدّعي أنّه هو القاتل كونه رآه حين ما وقعت مله الأزمة، ولم يساعده لأنّه رأى فيه المدّمر الأول والمسؤول الأكبر على الحروب في البلاد العربية، وفي آخر الرواية حين يعود "خليل" مع ولديه "رامي و فادي" بالباخرة إلى لبنان فيفاجئوا بالجيش الإسرائيلي يعترض طريقهم بمجرّد خيط صغير فيقول العبارة التي تأتي في النهاية " إذ رحلنا جميعا من يقص الخيط".[1] ثم نجد شخصية "كفى" زوجة "خليل" هي من عائلة ثرية وهي التي تحضر للسفر إلى سويسرا وتتكفل بكل أمور السفر، وهي التي تتأثر بوفاة ابنتها "وداد" وتعتبر زوجها السبب في ذلك كونه صادقا لا يقول إلا الحق، تغتر بالثرّاء ومظاهره، واتجهت ناحية الانحلال وهي سهلة القيّادة كونها لا تهتم إلا بالمال. و كذلك تدور حولها أحداث كثيرة ذات نفسية مضطربة وهي تمثل المرأة التي لا مبادئ لها.

ثم شخصية "رغيد زهران" رجل ثري له قصر وبركة من ذهب تاجر أسلحة، أي السلاح الذي يدمر به لبنان هو ممولة، لا يكتفي بإيذاء الناس فقط بل يستمتع بإذلالهم، يخطط لإقامة حفلة بمناسبة جمله المليار الأوّل على حساب الفقراء و الأبرياء وقتلهم في البلدان العربية. لا يثق بأحد من خدّامه وعملائه يسعى لامتلاك أي شيء يستحق منه ذلك، يموت في ليلة حفل المليار بسكتة قلبيّة وهو الذي أخبره ساحره " الشيخ وطفان" أنّه لن يحضر الحفل لسبب لا علم له به.

1-المصدر نفسه، ص493.

"بحرية الزهران": فتاة لبنانية في الثامن عشر من العمر, مات أهلها في القصف فقدت النطق اثر الصدمة.يدّعي "رغيد زهران" قرابتها فقط لتحسين صورته في الغرب، ويأتي بها إلى سويسرا ، وهي تمثل المرأة العربية بنت الأصل التي لا تتغيّر، فكل من رآها انتابه شعور غامض، كأنّ تحرّك بقلوبهم الحنين ورغبة العودة لأرض الوطن. فيها شيء غامض حتى "الشيخ وطفان" حدث معه اضطراب، وقد وظّفتها "غادة السمان" كرمز للبنان.

نرى أنّ الكاتبة أولت هذه الشخصيات عناية فائقة لأنها هي المحرّكة للعمل الروائي ككل، إذ لا يمكن لأي دارس أو ناقد أن يتجاهل أنّ الرواية تدور حول شخصيات رئيسية تدور حولها الأحداث وفتح المجال أمام شخصيات أخرى هي الشخصيات الثانوية، فهي لا تقل أهمية عن الشخصيات الرئيسية.[1]

1-غادة السمان، رواية ليلة المليار.

- ***الشخصية الثانوية:***

تحمل أدوارا قلية في الرواية وأقل فاعلية إذ ما قارناها بالشخصية الرئيسية "فهي تحمل التي تضيء الجوانب الخفية في الشخصية الرئيسية تكون إمّا عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتديل لسلوكها وإمّا متابلة لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنّها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبادها".[1] على الرغم من أنّها لا تحظى بالاهتمام الكبير، إلاّ أنّها تبقى عنصر هام في الرواية. "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في سيّاق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي".[2] أي أنّ لها دور تابع في مجرى الحكي.

يقول "محمد غنيمي هلال": "...إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص، وكثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف".[3] فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث "فهي تصد إلى مسرح الأحداث بين الحين و الآخر وفقا للدور المنوط".[4]

1- صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي ،ص132.

2- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص.57

3- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار الداوي، بيروت، 1973م، ص 205.

4- أحمد شث: بناء الشخصية في رواية "الحواف" لزت الداوي، مجلة جامة الخليلي للبحوث، المجلد5، 2010م، ص3.

أمّا عن دور الشخصيات الثانوية في تصـيد الحدث، فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية." فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث، وبخصوص استجابة الشخصيات للحدث نستطيع أن نقّسمها إلى شخصيات ايجابية و أخرى سلبية، فالشخوص السلبية فهم يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم".[1]

تظهر عدّة شخصيات ثانوية في رواية "ليلة المليار" لكنّها مهمة في سيّاق القصّة:

- الشيخ وطفان: ساحر ومشـوذ يـامل بصفة رسمية مع "رغيد زهران" ويلبّي رغباته في إيذاء الناس لكنّه لا يمانع أن يخدم الجميع حتى ولو كان ذلك ضدّ "رغيد" نفسه وهو من عائلة احترفت السحر في لبنان وماتت كل العائلة تحت القصف.
- نسيم: طالب جامـي يـامل عند"رغيد" ليـاين عائلته ويسدد أقساطه الجامـاية, يـامل خادم مقهور عند "رغيد" الذي لا يتوالى في إذلاله.
- ليلـى سـبوك: كمـا يسـمونها التـي تتخلـى عـن مبادئهـا وتصـبح سـكرتيرة الثري"رغيـد زهـران" واستخدمها كأداة لإذلال "أمير النيلي". لها ابنة تسمى مريم.
- أمير النيلي: الشخصية الـاربية المناضلة من الكتّاب المهتمين بالثورة صاحب الأفكار والمبادئ وهو الوحيد الذي يتمسك بها للأبد وهو الذي ساعد "خليل". متغرّب عن وطنه تـارض عدّة مرات لمحاولة الاغتيال.
- نديم الغفير: هو شخصية كثيرة الترحال خدمة "لرغيد الزهران" وتلبيّة طلباته وإتمام صفقاته. هو الذي يلتقي ب"خليل" و"كفى" على متن الطائرة ويدبر الـامل ل"خليل" لدى "آل الغنمالي".

1- صبيحة عودة زعرب، المرجع السابق، ص133-134.

- دنيا عارف: رسّامة وثورية في شبابها قبل أن تتزوج "نديم الغفير" تعود إلى احتضان الثورة بعدما ألفت الذّل من زوجها، وهي التي أخذت جواز سفر بحرية إلى أمير.
- الشيخان صخر وهلال الغنمالي: إخوة توأم، يشكّل "الشيخ هلال" الصوت الحي فهو رجل متديّن لا يكّل عن الدعاء لأخيه بالصلاح وترك الرذيلة، لا يحّب "رغيد الزهران"، أمّا "صخر" فهو صديق"رغيد" على قدر من الثّراء، يعتبر هذا الأخير شريك مهم في العمل. وهناك شخصيات أخرى ك"بسام" صديق "أمير النيلي" الذي يموت برصاص الاغتيال بدل " أمير".
- أمير وفادي: أبناء "خليل الدرع".
- عنيرة: الفتاة التي أحبها "الشيخ وطفان" في شبابه.
- مفيد النيلي: والد "أمير" الرجل الفقير الذي ينحت تمثال "جمال عبد الناصر".
- مطلق النيلي ابن أمير النيلي.

2. تمظهرات الشخصية في الرواية:

رواية "ليلة المليار" ذات مستوى سردي متميّز، إذ بدأت فيها "غادة السمان" سردها محافظة على مسافة زمنية ومكانية بينها وبين ما يروى، فهي تحاول بذلك الأخذ بيد المتلقي وتتوسّط بينه وبين عالمه الذي ترويه والمتمثل في حكاية "خليل الدرع" الرجل الفقير بطل الرواية, الذي يهجر بلده هربا من الحرب. و"رغيد الزهران" الثري بائع السلاح الذي يموّل الحرب الأهلية في لبنان بالأسلحة. وهذا ما يجعلنا نقول أنّ شخصيات "غادة السمان" وظّفت بطريقة ذكية في الرواية إذ نلحظ أنّ الشخصيات حاضرة كون ضمير المتكلّم حاضر بقوة ما جعلنا نحكم على أنّ الرواية كانت حركية متطوّرة كثيرة الأحداث والتفاعل بين الشخصيات.

قد فتحت الكاتبة المجال أمام الشخصيات للتعبير عن ذاتها وبذلك بسط دواخل وأفعال الشخصية حيث نجد بداية الرواية تقديما للحالة النفسية وهي شخصيات محورية تدور حولها الأحداث، وتفتح الأبواب أمام الشخصيات الأخرى من خلال شبكة العلاقات التي تقوم بها، كلقائه "ابن نديم الغفير" وهو جار الحي الذي يسكنه وذلك على متن الطائرة التي خرجت من المطار هروبا من الحرب حين أعطى "كفى" زوجة "خليل" بطاقته وقال:"يسعدني اتصالكما بي". [1]

فقد افتتحت الرواية بقولها: "هيراش هيروش هيروة طيطوش عمارش".[2] هنا إشارة إلى أنّ من بين الشخصيات هناك ساحر وهي شخصية على قدر من المساهمة في الأحداث وتفاعلها وهو "الشيخ وطفان".

ثمّ قولها:"يعرف أنّهم يطاردونه".[3] وهذه إشارة إلى المسلحين الذين كانوا يطاردون "خليل" وكانوا سببا في هربه من وطنه. كما صبّت اهتمامها على الجانب الداخلي للشخصيات وتبيان مكوّناتها من خلال الأحداث التي تصنعهم ويصنعونها بل من خلال الالتحام بين الشخصيات والأحداث، كما أنّها لا تهمل الوصف الخارجي ووصف حالات الشخصيات، كما نجدها أتاحت للشخصيات أن تروي حكايتها بنفسها على مسافة نصيّة واسعة.

1- غادة السمان: رواية ليلة المليار ص16.

2- المصدر نفسه، ص.4

3- المصدر نفسه، ص6.

قد تجلى ذلك في حديث "خليل وكفى" وصراعاتهما الدائمة والنقاش الذي دار بين "ليلى وأمير النيلي" وغيرهم من الحوارات القائمة بين الشخصيات. نستنتج أنّ "غادة السمان" أعطت حرية التعبير للشخصيات وغيّبت نسبيّا السارد.

3. وظيفة الشخصية في الرواية:

يمكن للشخصية الروائية أن تؤدي وظائف متعددة في العالم الخيالي الذي يخلقه الروائي حيث: "أنّها تلعب دورا أساسيا وهمها في تجسيد فكرة الروائي حيث أنّها تلعب مؤتمر في تسيير أحداث العمل الروائي".[1] وهذا يعني أنّ الكاتب لا يوظّف الشخصية في الرواية بدون هدف أو غاية ترجى من ورائها. "إذ يدخل رسم الشخصية في صلب ما يعطي الرواية قيمتها الفكرية والجمالية."[2] وتكمن أهمية الشخصية في الكشف عن الصلات بين ملامحها الفردية والأدوار التي تؤديها ومن بين أهم وظائفها في الرواية:

1- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، ص.43

2- أمال سعودي: حداثة السرد والبناء في رواية ذاكرة الماء لواسيني الاعرج ،مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، 2007م-2008م، ص135.

- فاعل الحدث: " إن الشخصية هي الفاعل المركزي والمحرّك الأساسي للأحداث فما من حدث أو فعل إلا وراءه شخصية تحركه ضمن حبكة فنيّة لتقوية طابع التجسيد الفنّي المتميّز بالقدرة على كشف منحى العلاقات."[1] ويمكن اختزال الوظائف التي تؤديها في قائد الحركة المعارض والمساعد والمحكّم وليس بالضرورة أن تتجسّد هذه الوظائف جميعها دائما في الشخصية"[2].لأنها هي التي تقوم بالفعل على اعتبار أنّ لكل شخصية نوعا من السلوك والتصرّفات.

لقد نسبت شخصية "خليل الدرع" في الرواية دورا أساسيا باعتبارها المحرّك للأحداث, ف"خليل" شخصية لبنانية الأصل، يتميّز بروح وطنية عالية, حاولت من خلالها "غادة السمان" تصوير الواقع المعاش لهذه الشخصية وما تعانيه حيث أنّ هذا التصوير السلوكي للشخصية، والموقف والرؤية شكّل في الرواية صورة فنيّة لواقع قائم سايرته الكاتبة في المجتمع العربي وهو ما يجعل القارئ يتحسس المشهد وكأنّه يراه ويعيشه.

1- أحمد طالب: الفاعل في المنظور السميائي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،ط1،2002م ، ص9.

2-عامر غرابية: الشخصية الروائية(وظيفتها، أنواعها، سماتها)، مدونة عامر إطلالة على الواقع والتحوّلات، الأردن، ص5.

- العنصر التجميلي: من النادر أن تخلو الرواية من شخصيات عديمة الفائدة بالنسبة للحدث'لأنها تملك دلالة خاصة. "وهذه الشخصيات على الرغم من أنّها عديمة الفائدة، ولا وجود لها على المستوى الفني ألا أنّها تحتفظ بوظيفة تزويق المهمة لأنها تتيح للروائي رسم لوحة جميلة ويقدّم في نفس الوقت فكرة عن فئة."[1] وهذا يعني أنّ وظيفة الشخصية لا تقتصر على تسيير الأحداث بل تضفي جمالية على الرواية حتى ولو كانت من غير فائدة.

نجد في رواية "ليلة المليار" عدّة شخصيات عديمة الفائدة غير أنّها أضفت جمالية مزيّنة على الرواية وخاصة الجانب الفني، ومن بين هذه الشخصيات نجد: سري الدين، مفيد النيلي، مريم بن ليلى السباك والمرأة الفلسطينية...وغيرها من الشخصيات التي لم تلعب دور داخل المتن الحكائي.

- المتكلّم بالنيابة: أحيانا نجد بعض الروائيين يتخذون من الشخصية فناءا يتخفون وراءه فيتحدثون على لسانها ويحملونها أفكارها ووجهات نظرهم "عندما نتحدّث حول الشخصية المتكلّمة بالنيابة لابد أن نتجاوز إعادة التكوين الذي وله طابع الحياة لترجمة حياة الكاتب وأن تتخطى اكتشاف المصادر الأدبية التاريخية والتحليل السطحي للأفكار، لبلوغ مستويات التعبير، لا تكون مرئية لأول وهلة، و إن التأكيدات المتكررة والمتعلقة باستقلال الشخصية وسيلة الراوي في توضيح أرائه وإيصال قراءته للواقع إلى ذهن المتلقي".[2]

1- عامر غرابية: الشخصية الروائية، ص5.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- فالشخصية الروائية بمثابة قناة تواصل بين الروائي والمتلقي وأكثر من ذلك. "تعدّ الشخصية نافذة للإطلالة على البنى المتجاورة في القطاع الاجتماعي الذي تشمله الإطلالة ". [1] فهي بإمكانها أن تصوّر البيئة والوسط الاجتماعي وتكشف عن قضايا ومشاكل لا يستطيع الروائي التصريح عنها مباشرة فيحملها شخصياته. ف"غادة السمان" استطاعت نقل الواقع من خلال تصويرها له عبر شخصياتها والوظائف التي قامت بها وكل سلوكياتها وأيضا تصويرها للواقع اللبناني والقصف الإسرائيلي على مطار بيروت.
- إدراك الآخرين والعالم:

"تمكّن الشخصية القارئ من معرفة الآخرين من خلال تصرفاتهم الشخصية في الرواية، وتعاملها مع الأحداث والمشكلات وردود أفعالها تجاه القضايا و الشخصيات الأخرى التي تعترض سبيلها، كما يدرك القارئ من حوله وما يدور من أفكار وتطوّرات من خلال تصوير أعماق الشخصية الفكرية والنفسية".[2]

1- عامر غرابية: ص7.

2- أمال سعودي: حداثة السرد والبناء في رواية ذاكرة الماء لواسيني الأعرج، ص136.

كثيرا ما تكون الشخصية الروائية وسيلة لتوعية القارئ ومساعدته على مواجهة كل المشاكل التي تعترض سبيله فقد يجد القارئ ذاته في هذه الشخصية التي وظّفها الروائي وبالتالي تكشف له نقاطه السلبية والايجابية. نجد شخصية "خليل الدرع" وما تعانيه من صراع نفسي بقبول الذل في أرض الغربة أو الموت بشرف على أرض الوطن والتي في الأخير تفضّل العودة إلى لبنان. لا تهتم بما يحدث في الوطن العربي بل تساعده على قتل الأبرياء هناك, وتعتبرهم مصدر شقاء. وهناك شخصيات أخرى كشخصية "أمير" الكاتب و المناضل والثوري الذي يحاول توعية الشباب حول الوضع المتأزّم في البلاد العربية. كلها شخصيات وظّفتها "غادة" لتبيّن الاختلاف الثقافي والوعي من شخصية لأخرى مبيّنة بذلك موقف معيّن وهو رفض الصراع العربي.

4. أهمية الشخصية وعلاقتها بالمكوّنات السردية الأخرى:

- أهمية الشخصية: كما سبق وأن أشرنا أنّ الشخصية تعتبر إحدى المكوّنات التي تشكل بنية النص الروائي لكونها تمثل العنصر الفعّال الذي ينجز الأفعال، حيث يعمل الروائي على بنائها بناءا متميّزا يجسّد أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية.

"قد لعبت الشخصية دورا فعّالا في القرن التاسع عشر خاصة لدى نقاده، حيث كانت لها وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتصاعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع".[1] فالشخصية يمكن أن تكون مؤشرا دالا على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي تعايشها وتعبّر عنها، بعد أن كانت تعاني نوعا ما من التهميش "فقد كانت الشخصية في الشعرية الأرسطية لا تمثل إلاّ ضلا للأحداث التي تقوم بها، فالمؤلف يهتم بالأحداث أولا ثم يختار الشخصيات التي تناسبها."[2] ويعتبر الروائي الفرنسي "بلزاك" واحدا من الذين ردّوا الاعتبار لها فقد كتب "زهاء تسعين" رواية نشط نصوصها أكثر من ألفي شخصية و ماشاه على ذلك جملة من الكتاب أمثال "هكتور مالو و إميل زولا..."فقد صارت تعامل الشخصية في هذه الفترة على أساس كائن حي له وجود فيزيائي ومدني فتوصف ملامحها وحيويتها وانفعالاتها". [3] بعد أن كانت تعامل على أساس كائن ورقي لا قيمة له، "وعلى هذا الأساس ساد الاعتقاد طيلة القرن التاسع عشر عند الكتاب ومحّصلته أنّ أساس الشر هو رسم الشخصيات ولا شيء غير ذلك". [4]

1- ابراهيم عباس: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، ص.34

2- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص.108

3- عبد الملك مرتاض: بنية الشكل الروائي, سلسلة علم المعرفة، الكويت، 1998م، ص.86

4- عبد الوهاب الرفيق: في السرد دراسة تطبيقية، دار المحامي، تونس، ص57.

فضلا عن ذلك أصبحت تعتبر أحد المقاييس الأساسية التي يعتمد عليها في الاعتراف بكاتب الرواية على أنّه روائي حقيقي، ومن ثمّ صارت الشخصية ذات وجود وهوية وخصائص مختلفة. فضلا

5. علاقتها بالمكوّنات السردية الأخرى:

صحيح أنّ الشخصية تلعب دورا مهما في العمل الروائي لكن هذا يعني أنّها هي كل شيء فيه بل إنّ هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها، ومع ذلك تبقى هي البؤرة ومنطلق لكل العناصر الأخرى والخصية عند "أحمد طالب":" هي المحرك في سياق الأحداث، فهي التي تقوم بالعمل والقاص الذي يبقي الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة من علاقاتها مع أطراف أخرى."[1] كما أنّها تقوم بتفعيل العمل الروائي وبعث الإثارة والتشويق "فهي التي تكون واسطة العقد بين جميع المكوّنات السردية الأخرى، حيث أنّها تصطنع اللغة، وهي التي تثبّت وتستقبل الحوار، وهي التي تنهض تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها...وهي التي تعمّر المكان وهي التي تملأ الوجود صباحا وضجيجا...وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا..."[2] .

1- أحمد طالب: الفاعل من المنظور السيميائي، ص9.

2- عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص 135.

بالإضافة إلى أنّها تحقق الانسجام بين كل هذه العناصر، بحيث أنّه لا أحد من المكوّنات السردية الأخرى يعمل عمل الشخصية فاللغة وحدها تستحيل إلى سمات خرساء، فجة لا تكاد تحمل شيئا من الحياة والجمال، والحدث وحده في غياب وجود الشخصية، يستحيل أن يوجد في معزل عنها، لأنّ الشخصية هي التي توجده وتنهض نهوضا عجيبا، والحيّز يخمد ويخرس إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة". [1] فهي العنصر المحرّك لكافة العناصر السردية.

أ. علاقة الشخصية بالسارد:

ترتبط الشخصية بالقاص أو المؤلف ارتباطا وثيقا، لأنّه هو الذي يصنفها ويقدمها في شكلها الكامل للقارئ. كما يمكنه أن يحمّلها رؤاه وقضاياه، كما أنّها يمكن أن تعبّر عن انتمائه الاجتماعي. "ثمة علاقة جدلية قائمة بين الشخصية والروائي بوصفه المحرّك الأساس لعملية القص الروائي...لكنه أيضا شخصية فالتأكيد هنا هو أنّ الراوي شخصية يكون موقعه داخل النص الروائي وليس خارجه". [2] لأنه هو الذي ينظّم أجزاءها ويعرض الأحداث من وجهة نظره، "فهو يتحدّث بلسان الشخصية حينا ويتيح لها فرصة لتتحدّث بنفسها حينا آخر.

1- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، ص135.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وهذا ما يحّتم عليه أن يتخذ موقعا تتشكل من خلاله زاوية لتتحدد بذلك دلالة الرواية لأنّ الراوي يقوم بتقديم الخلفية الزمنية و المكانية للشخصيات والأحداث، وبصقل جميع هذه العناصر ويقدمها إلى القارئ". [1] وهذا يعني أنّ الراوي يتخذ عدّة مواقع في الرواية يعرض وجهة نظره الخاصة من جهة، كما يمكن أن يعرض وجهة نظر الشخصية من جهة أخرى. ويحدد "تودوروف" ثلاثة أنواع لوجهات النظر التي تحدد علاقة الشخصية بالراوي هي:

- **الرؤية من خلف vision par derrière :**

" وفيها الراوي يعلم أكثر ممّا يعرف البطل...تحكى الروايات التي من هذا النوع بضمير الغائب". [2] والراوي هنا يكون بمثابة الإله العالم بأدق التفاصيل عن الشخصية وما تفكّر به، ويرمز له بعضهم "الراوي الشخصية".[3] لأنّه أكبر معرفة من الشخصية. نجد "غادة السمان" تروي الصراع الذي يعيشه "خليل" داخله فهي عالمة وعارفة ومدركة وجله رغم أنّه يحاول كتمانه.

1- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية ، ص88.

2- جمال فوغالي: واسيني الاعرج شعرية السرد الروائي، الجزائر، 2007م، ص56 .

3- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ع:164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992م ، ص309.

- **الرؤية المصاحبة vision avec:** "وفي هذا النوع من الرؤى يكون الراوي مساو للشخصية في المعرفة حيث يتعرض للعالم الداخلي من منظور ذاتي داخلي للشخصية بعينها، ويمكن أن نميّز شكلا فرعيّا يتم الحكي فيه بضمير المتكلم وبذلك تتطابق الشخصية الساردة مع الراوي".[1] نجد "غادة" تتعرض للعالم الداخلي للشخصية من منظور ذاتي للشخصية بعينها ويمكن تمييز شكل فرعي يتم ألحكي فيه بضمير المتكلّم وهنا تتم المطابقة. مثال ذلك: ما استنتجه "خليل" وهو يستمع للمرأة الفلسطينية "إنها مثلي تحارب الموت بالاستماع إلى صوتها إلى ذعرها المتوقد أملا." فهنا ساهمت "السمان" في عرض ملامح الشخصية وكشف وعيّها وأفكارها بلسانها، كما أعطتها حرية التعبير عن ذاتها وسلوكياتها.
- **الرؤية من خارج vision en dehors:** يكون فيها السارد أقل معرفة من الشخصية ".[2] وهذه الرؤية هي الأقل استعمالا، كون أنّ الراوي لا يمكن أن يكون جاهلا بكل ما يحيط بالشخصية لأنّه هو الذي يبلورها ويحدد ملامحها وصفاتها.

1- جمال فوغالي: واسيني الأعرج شعرية السرد الروائي، ص57.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ب. علاقة الشخصية بالحدث:

إن سلوك الشخصية وتصرفاتها يساهم في بناء الحدث وتفعيله، كما أنّ الحدث يساهم أيضا في تطوّر الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول للهدف الذي سحرت له. "ومن هنا نؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية السردية للشخصية فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي، ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث لأنّ الحدث هو الشخصية وهي تعمل". [1] فما من منظور يطرأ على الشخصية على الشخصية ويكون الحدث هو السبب الرئيسي في ذلك، فكل تطور يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس مداّ أو جزرا على موقف الشخصيات ويؤثر فيها سلبا أو إيجابا. لقد سعت "غادة السمان" إلى إقامة علاقة سردية متفاعلة بين الشخصيات والحوادث التي تفتعلها لذلك نجدها اهتمت بالحدث لدفع الرد للأمام، وقد جاءت أوصاف الشخصية وتفاعلها الداخلي والخارجي ملائم للأحداث التي افتعلها. نرى أنّ شخصية "خليل الدرع" هي المحرّك الأساس للأحداث التي وردت في الرواية وانطلاقا منها ظهرت شخصيات أخرى ساهمت في إثراء الحدث وتطوره. إذ لا يمكن الفصل بين الحدث والشخصية كونهما عنصرين متلازمين في الرواية ظهور أحدهما يستدعي ظهور الآخر.

1- محمد صابر عبيد وسوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي، ص183.

ت. علاقة الشخصية بالزمن:

كما ترتبط الشخصية بالراوي والحدث، ترتبط كذلك بالزمن حيث:"تربط بينهما علاقة جدلية، يتأثر كل منها يوجد الآخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبية الميلاد والموت حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكوّن مع حركة الزمن."[1] والزمن في الرواية يجمع بين زمنين أولهما: زمن تعيشه الشخصية ذاتها ضمن السرد وهو زمن الحياة في سويسرا والوضع الذي آلت إليه الشخصية بهروبها من بيروت، والثاني: زمن اجتماعي يصوّر الجانب السياسي والحرب الأهلية في لبنان ثمّ القصف الإسرائيلي على مطار بيروت وفشل الوحدة بين مصر وسوريا. والزمن الذي يمنحه الراوي لشخصياته ينعكس أيضا على أفعالها وتصرفاتها. "لأنّ كل إنسان يحمل في أعماقه زمن يخصه يحدد به الوقت بصورة ذاتية فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية وتعمل على اندفاعها وتغيّرها وتحوّلها على الدوام."[2] فهو يرافق الشخصية من اللحظة التي يصنعها فيها المؤلّف حتى اكتمال شكلها الذي يريد الروائي تقديمه للقارئ.

1- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2000م، ص149.

2- المرجع نفسه ، ص 150.

ث. علاقتها بالمكان:

إنّ الشخصية وحدها هي الكفيلة باستدعاء المكان أو خلقه في زمنية، فالمكان يكشف عن الحالة النفسية التي يعيشها، كما أنّ تؤثر أيضا على نفسيته، سواء بالسلب أو الإيجاب. حيث "أنّ المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد فهو دائما في تفاعل معها وله علاقات متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض فعلاقته مع الشخصيات أو الأحداث...تساعد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل السرد". [1]

خلاصة القول أنّ الشخصية الروائية هي الحاملة للحدث والمنفعلة به، وتقيم لنفسها شبكة من العلاقات، تبدأ من التناظر مع الزمان والمكان، وتأخذ من اللغة والمعطى الاديولوجي هويتها وتنتهي بصراعها مع الراوي سرديته، ضيقا واتساعا، حضورا وغيابا، والأهم قدرتها على طرح نفسها أمام القارئ بحيث لا يحس أنّها دمى يحركها الكاتب، فهي تعتبر حلقة وصل بين جميع المكونات السردية من زمان ومكان معيّن تنشأ فيه وأخيرا يقحمها في صراع أي حدث تتأثر به وتؤثر فيه.

لقد وظفت "غادة السمان" الزمان من منظورين اثنين هما:

من بيروت رمز الرعب وجينيف رمز الأمن، إلا أننا نلحظ شخصية "خليل الدرع" التي تتأرجح بين الهروب من الوطن والبقاء بسويسرا.

1- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص32.

إذ أنّه عانى كثيرا في جنيف بسبب اقترابه من رجال الأعمال المشبوهين أمثال "رغيد زهران" تاجر الأسلحة التي تدمر بيروت."صقر" الذي يغرقه في المخدرات والإدمان.غير أنّ هذه الشخصية تنتصر لوطنها، لثروبتها وتعود إلى بيروت تحت القصف الإسرائيلي، مفضلا بذلك الموت على أرض الوطن، من البقاء في سويسرا معاناته مع الذل الممارس عليه من طرف "صقر" وغيره. ولقد ساهم المكان في تشكيل أفكار ورؤى الشخصيات وتسجيل حضورها وعملها. فلا يمكن أن ننكر أنّ هناك علاقة وطيدة بين المكان والشخصيات داخل الرواية.

الخاتمة

خاتمة:

بعد انهائنا لهذه الدراسة توقفنا على أهم النتائج والنقاط المستخلصة التي توصّلنا إليها والتي جاءت على الشكل الآتي:

- ✓ إنّ الشخصيات إحدى التقنيات السردية التي تبنى عليها الرواية, فهي التي تعود لأحداث وتنظّم الأفعال.
- ✓ الشخصية تصنيفات عديدة أبرزها وأهمها التصنيف العام أي تصنيفها إلى الشخصية الرئيسية والثانوية.
- ✓ من الواجب تكامل أبعاد الشخصية المختلفة خارجية وداخلية واجتماعية و فكرية.
- ✓ قدّمت الشخصية دورا مهما في الرواية, فقد كانت القلب النابض لها فهي التي صنعت الحدث كما أنّها منحت الحيوية لباقي المكوّنات السردية.
- ✓ للشخصية وظائف متعددة فالرّاوي لا يوظّفها من غير هدف, ومن بين هذه الوظائف التي يمكن أن تؤديها: فاعل الحدث, العنصر التجميلي, المتكلّم بالنيابة, إدراك الآخرين والعالم.

استطاعت "غادة السمان" التعبير عن خلفيتها الفكرية والثقافية من خلال الأحداث التي اقتلعتها الشخصيات من بداية الرواية إلى نهايتها وخاصة شخصية "خليل الدرع" الذي بدأت معه الأحداث وانتهت عنده.

تروي رواية "ليلة المليار" واقع مواطن لبناني يهاجر إلى سويسرا ويبقى معلقا بوطنه إلى أن يقرر العودة والوضع اللبناني وقصف إسرائيل بمطار بيروت.

"غادة السمان" من بين الكتّاب الأكثر واقعية وتأثيرا في الساحة العربية كونها تستوحي شخصياتها من الواقع.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.المصادر:

1-غادة السمان: ليلة المليار، ط1، 1986م.

2.المعاجم والقواميس:

1-ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش خ ص)، مج:7، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، 1977م، ص45.

2-إبراهيم فتحي وآخرون: المعجم الوسيط، الكتبة الإسلامية،اسطنبول، تركيا،ص475.

3-ابراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس،تونس،1988م.

4-بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت،1998م، ص455.

5-خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هزاوي، ج:4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،ط1، 2003م،ص 325.

6-محمد الدين يعقوب بن ابراهيم الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة (ش خ ص)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1955م،ص409.

7-مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية، في اللغة و الأدب، مكتبة بيروت، ط2، 1984م،ص208.

3.المراجع:

1-أحمد طالب: الفاعل في المنظور السميائي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ، الجزائر،ط1،2002م.

2-أرسطو طاليس: فن الشعر،تر: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة،بيروت، لبنان،ط2، 1973م.

4-حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب،ط1،2009م.

5-صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2006م، ص117.

6-صلاح فضل:بلاغة الخطاب وعلم النص، ع:164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992م.

7-عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1992م.

8-عبد الوهاب الرفيق: في السرد دراسة تطبيقية، دار الحامي، تونس.

9-محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف ،الجزائر، ط1، 2009م، ص54.

10-محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، ص43.

11- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة،دار العودة،بيروت ،1973م.

12-منصور النعمان: فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م.

13-نادر عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية ، دار العلم والإيمان،ط2009،1م،ص45.

4.المجلات:

مجلة العلوم الإنسانية: ع:6, قسم الأدب العربي, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر, 2006م, ص195.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة ..... أ,ب,ت.(5).

1-الفصل الأول: تحديد المصطلحات والمفاهيم الروائية.....(6).

ماهية الشخصية.....(7).

الرواية العربية النشأة والمفهوم.....(17).

الفصل الثاني: تشكيل الشخصية في رواية ليلة المليار.....(19).

التعريف بالكاتبة.....(20).

ملخص الرواية.....(21).

أصناف الشخصية و تمظهراتها في الرواية.....(24).

وظائف الشخصية وأهميتها.....(32).

خاتمة:.....(47).

قائمة المصادر والمراجع ..... (49).

فهرس الموضوعات.....(53).